

# اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠

الدورة الأولى

فيينا، ٣٠ نيسان/أبريل - ١١ أيار/مايو ٢٠٠٧

## نزع السلاح النووي

### ورقة عمل مقدمة من أعضاء مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية

- ١ - تؤكد مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية أن المعاهدة تمثل أداة رئيسية في جهود وقف الانتشار الرأسي والأفقي للأسلحة النووية كما تمثل أساسا جوهريا في السعي إلى نزع السلاح النووي.
- ٢ - وتظل مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة تشعر بالقلق العميق إزاء عقائد الدفاع الاستراتيجي التي تُرسي الأسس المنطقية لاستعمال الأسلحة النووية، كما اتضح من استعراض السياسة العامة الأخير الذي قامت به إحدى الدول الحائزة للأسلحة النووية بغرض بحث توسيع الظروف التي يمكن فيها استعمال هذه الأسلحة.
- ٣ - وتكرر مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة نداءها من أجل التنفيذ الكامل للتعهد الواضح الذي اتخذته الدول الحائزة للأسلحة النووية في مؤتمر الأطراف في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠ بالتوصل إلى القضاء الكامل على الترسانات النووية بما يؤدي إلى نزع السلاح النووي. وينبغي إثبات صدق هذا التعهد بدون تأخير بالتعجيل بعملية المفاوضات وبالتنفيذ الكامل للخطوات العملية الثلاث عشرة لإحراز تقدم منهجي وتدرجي للوصول إلى عالم خال من الأسلحة النووية على النحو المتفق عليه في مؤتمر الاستعراض لعام ٢٠٠٠.
- ٤ - وتأسف مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة أسفا عميقا لاستمرار المواقف المتصلبة لبعض الدول الحائزة للأسلحة النووية، وهي المواقف التي حالت دون قيام



مؤتمر نزع السلاح بإنشاء لجنة مخصصة لنزع السلاح النووي. إذ أن التفاوض بشأن برنامج مرحلي لتحقيق القضاء الكامل على الأسلحة النووية في إطار زمني محدد، بما في ذلك وضع اتفاقية للأسلحة النووية، أمر ضروري وينبغي أن يبدأ فوراً. وفي هذا الصدد تكرر المجموعة ندائها بأن يتم بأسرع وقت ممكن وبأعلى درجات الأولوية، إنشاء لجنة مخصصة لنزع السلاح النووي.

٥ - وما زال يساور المجموعة قلق إزاء استمرار عجز مؤتمر نزع السلاح عن استئناف مفاوضاته بشأن إبرام معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف ويمكن التحقق منها دولياً وبشكل فعال لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى، مع مراعاة أهداف نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي على حد سواء. وفي هذا السياق يرجى من مؤتمر نزع السلاح الموافقة على برنامج عمل يشمل البدء فوراً في مفاوضات بشأن معاهدة من هذا القبيل بغية إبرامها في غضون خمس سنوات. وتشعر المجموعة بالقلق أيضاً إزاء محاولات تضيق نطاق المفاوضات بشأن معاهدة المواد الانشطارية كما جاء في بيان المنسق الخاص عام ١٩٩٥ والولاية الواردة فيه التي أيدها كل من مؤتمر الأطراف في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدتها لعام ١٩٩٥ ومؤتمر استعراض المعاهدة لعام ٢٠٠٠.

٦ - وتظل مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة تشعر بالقلق العميق إزاء عدم إحراز تقدم في تحقيق القضاء الكامل على الأسلحة النووية رغم بعض التقارير التي تحدثت عن تخفيضات ثنائية ومن جانب واحد. وتشعر المجموعة بالقلق أيضاً إزاء وجود واستمرار نشر عشرات الآلاف من هذه الأسلحة التي تظل أعدادها الدقيقة غير مؤكدة، بسبب نقص الشفافية في مختلف برامج الأسلحة النووية. وإذ تشدد المجموعة وهي تحيط علماً بتوقيع المعاهدة المبرمة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي في ٢٤ أيار/مايو ٢٠٠٢ بشأن تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية على أن التخفيضات في نشر الأسلحة ووضعها التعبوي لا يمكن أن تحل محل التخفيضات النهائية في الأسلحة النووية والقضاء عليها تماماً. ويمثل عدم سريان معاهدة زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية والحد منها نكسة للخطوات العملية الثلاث عشرة في مجال نزع السلاح النووي التي اعتمدها مؤتمر الاستعراض لعام ٢٠٠٠. وفي هذا الصدد تطالب المجموعة بتطبيق مبادئ عدم التراجع وزيادة الشفافية من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية في موضوع نزع السلاح النووي وتدابير تحديد وتخفيض الأسلحة النووية والتدابير الأخرى ذات الصلة.

٧ - وتعتقد مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية أن إلغاء معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية قد خلق تحديات جديدة للاستقرار الاستراتيجي ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي. وتظل المجموعة تشعر بالقلق من أن تنفيذ أي منظومة دفاعية وطنية للقذائف يمكن أن يبدأ سباق أو سباقات للتسلح ويزيد من تطوير منظومات القذائف المتقدمة ويؤدي إلى زيادة في عدد الأسلحة النووية. ووفقاً لقرار الجمعية العامة ٥٨/٦١ تؤكد المجموعة على الحاجة الملحة لبدأ أعمال موضوعية في مؤتمر نزع السلاح بشأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي.

٨ - وتعتقد مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية أيضاً أن احتمالات تطوير أنواع جديدة من الأسلحة النووية وصياغة خيارات لأهداف جديدة لخدمة أغراض عدوانية مناهضة للانتشار إلى جانب الافتقار إلى التقدم في تقليل دور الأسلحة النووية في سياسات الأمن كلها أمور تزيد من تقويض الالتزامات بترع السلاح.

٩ - وتؤكد مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية الاستنتاج الذي توصلت إليه محكمة العدل الدولية بالإجماع والمتمثل في وجوب الالتزام بإجراء واستكمال مفاوضات بنية حسنة بحيث تؤدي إلى نزع السلاح النووي من جميع جوانبه في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة.

١٠ - وما انفكت مجموعة دول عدم الانحياز تدعو الأطراف في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية إلى إنشاء هيئة فرعية معنية بترع السلاح النووي تركز على قضية الوفاء بالالتزامات بموجب المادة السادسة.